

فتح القدير

لما بين سبحانه أن في الإنس من آمن وفيهم من كفر بين أيضا أن في الجن كذلك فقال :
28 - { وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن } العامل في الطرف مقدر : أي واذكر إذ صرفنا أي
وجهنا إليك نفرا من الجن وبعثناهم إليك وقوله : { يستمعون القرآن } في محل نصب صفة
ثانية لنفرا أو حال لأن النكرة قد تخصصت بالصفة الأولى { فلما حضروه } أي حضروا القرآن
عند تلاوته وقيل حضروا النبي A ويكون في الكلام التفات من الخطاب إلى الغيبة والأول أولى
{ قالوا أنصتوا } أي قال بعضهم لبعض اسكتوا أمروا بعضهم بعضا بذلك لأجل أن يسمعوا {
فلما قضى } قرأ الجمهور { قضى } مبني للمفعول : أي فرغ من تلاوته وقرأ حبيب بن عبيد
أبو الزبير ولاحق بن حميد وأبو مجلز على البناء للفاعل : أي فرغ النبي A من تلاوته
والقراءة أولى تؤيد أن الضمير في حضروه للقرآن والقراءة الثانية تؤيد أنه للنبي A {
ولوا إلى قومهم منذرين } أي انصرفوا قاصدين إلى ما وراءهم من قومهم منذرين لهم عن
مخالفة القرآن ومحذرين لهم وانتصاب : منذرين على الحال المقدرة أي مقدرين الإنذار وهذا
يدل على أنهم آمنوا بالنبي A وسيأتي في آخر البحث بيان ذلك